وبعضهم صما لا يعقلون كالمجانين وهم الذين
يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم يسيل
القيح من افواههم وهم العلماء والقصاص الذين
يخالف فعلهم قولهم وبعضهم مغلولة ايديهم
وارجلهم وهم الذين يوذون الجيران وبعضهم
مصلبة على جذوع من النار وهم الذين يتبعون
الشهوات ويمنعون حقوق الله تعالى من اموالهم و
الصنف التاسع يسحبون على وجوههم في ثياب القطران
وهم اهل الكبر والخيلاء والصنف العاشر انتن من الجيف وهم الزناة
صدق رسول الله كذا في خالصة الحقائق ويعتبر باصطفافهم
صفوف ذلك اليوم للعرض على الرحمن وكذا الى اخر ما يرى من صدورهم
الجماعات زمرهم حال كون كل منهم محملا مترددا بين مردود
ومقبول اي بين ان يكون عمله مقبولا عند الله تعالى او مردود

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء والكسوف والخسوف

قدم الاستسقاء في العنوان واخره في البيان لكون صلوة الكسوف
سنة بالجماعة بالاجماع وصلوة الخسوف تابعة لها ويعلم بسكون
اللام اولى لمن غايب العبد ان كسوف الشمس وخسوف القمر اية
من ايات الله تعالى اي علامة من علامات [illegible] واعلم ان خسوف الشمس
والقمر [illegible] وقعا في الحديث كذلك ومن الناس من يغلب
لفظ الكسوف في الشمس والخسوف في القمر وعليه كلام المصنف رحمه الله
وقيل الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض كذلك

شرح المصابيح

يخوف الله تعالى بها عباده قال الله تعالى وما نرسل بالايات الا
تخويفا ليس يكسفن لموت احد ولا لغيره من كالزلزلة والريح
العاصف والقحط وغير ذلك قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي عليه السلام فقال
الناس انما انكسفت بموته فقال عليه السلام ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله تعالى لا تنكسفان لموت احد ولا لحيوته
قال في المشارق وانما قال ولا لحيوته دفعا لمن كان يتوهم
منهم ان الانكساف انما يقع لولادة عزيز فليفزع الناس
اي فليلتجؤا من عذاب الله عند ذلك الانكساف الى الدعاء و
التوبة والاستغفار والصدقة والصلوة فينادي مناد يقول
الصلوة جامعة نصب الصلوة لكونها مفعول مقدر ونصب
جامعة ايضا على الحال اي احضروها حال كونها جامعة ويجوز رفعها
مبتداء وخبر ورفع الاول ونصب الثاني اي هذه الصلوة احضروها
جامعة او حال كونها جامعة وعكسه اي احضروها وهي جامعة حتى
يجتمع الناس في اعظم المساجد وافضل البقاع فيبتهلون اي
يتضرعون بالدعاء والصلوة ويفعلون من التضرع والاستكانة
اي الخضوع ما استطاعوا الى ان يكشف الله تعالى عنهم ذلك الفزع
اي الخوف الحاصل لهم عند ظهور تلك الاية هذا هو الافضل ان
لم يجمعهم الامام صلى الناس فرادى كالخسوف فانه لا جماعة فيه
لتعذر اجتماعهم ليلا والسنة ان انكسفت الشمس في وقت
مكروه [illegible] ان يصلي بهم الامام ركعتين بغير اذان